من الحق علينا النبي ﷺ كما تقدم وهذه المنن ان من الادب ان لا يتزوج احدنا شريفة الا ان
عرف من نفسه ان يكون تحت حكمها واسارتها وتقدم لها نعلها ويقوم لها اذا وردت
عليه ولا يتوضأ عليها ولا يتقوى عليها في المعيشه الا ان اختارت ذلك ولا ينظر اليها اذا كانت
اجنبيه وهي في الازار ولا ينظر الى وجهها اذا ابتاعت منه شيا ولا ينظر الى رجلها اذا
كان بايع الخفاف ولا تاله شيا ويمنعه عنها الا بطريق شرعي في جميع الامور السابقة
واللاحقة ونحوها ولا يمر عليها وهي جالسة على الطرقات تسال شيا يقدر عليه فلا يعطيها
ونحو ذلك فراجعه والحمد لله رب العالمين ومما من الله تعالى به علي زيارتي كل قليل لاهل البيت
الذين دفنوا في مصر كلهم او روسهم فقط فازورهم في السنه ثلاث مرات بقصد صله رحم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اداراحرا من اقراني يمشي بذلك اما جهله بمقامهم واما
لدعواه عدم ثبوت كونهم دفنوا في مصر وهذا جموده فان الظن يكفينا في مثل ذلك وقد اخبرني
سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى ان السيده زينب المدفونه بقناطر السباع ابنة الامام علي رضي
الله عنه في هذا المكان بلا شك وكان رضي الله تعالى عنه يخلع نعله من عتبه الدرب ويمشي
حافيا حتى يجاوز مسجدها ويقف تجاه وجهها ويتوسل بها الى الله تعالى في ان يغفر له
واخبرني ان السيده نفيسه في هذا المكان التي هي فيه بلا شك وانما كلمته من ضريحها مرات
واخبرني ان راس زين العابدين رضي الله عنه وراس زيد بن الحسين في القبة التي بين الجبل
قريبا من مجراة القلعه واخبرني بمحل الامام الحسن والد السيده نفيسه انه في التربة المشهوره
قريبا من جامع العرا بين مجراة القلعه وجامع عمرو واخبرني ان رقيه ابنة الامام علي في
المشهد الرتب من دار الخليفه امير المومنين ومعها جماعة من اهل البيت واخبرني ان
الامام محمد الانور عم السيده نفيسه في المشهد القريب من عطفه جامع ابن طولون
مما يلي دار الخليفه في الزاويه التي هناك ينزل اليها بدرج وان السيده سكينه اخت
الحسين رضي الله عنهما في الزاويه التي عند الدرب قريبا من دار الخليفه عند الجمعانيين
وان السيده عايشه ابنة جعفر الصادق في المسجد الذي له المناره القصيره على يسار
من يريد الخروج من الرميله الى باب القرافه واخبرني ان راس السيد ابراهيم بن الامام زيد
في المسجد الخارج من ناحيه المطوبه مما يلي الخانقاه وهو الذي قاتل معه الامام مالك
واختفى من اجله كذا كذا سنه واخبرني ان راس الامام الحسين حقيقا في المشهد الحسيني
قريبا من خان الخليلي وان طلايع ابن رزيك نايب مصر وضعها في العتبه المعروف
في المشهد في كيس احضر على كرسي من خشب الابنوس وفرش تحته المسك والطيب وانه
مشى معها بعسكره حفاه من ناحيه قطيه الى مصر لما جات من بلاد العجم في قصه طويله
فهولا هم الذين بلغنا انهم في مصر من اهل البيت وصححه اهل الكشف وكان سيدي
علي الخواص رحمه الله يختم زيارة اهل البيت بالامام الشافعي رضي الله عنه فعليك يا اخي
بزيارة قرابة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وقدمهم على زيارة كل ولي في مصر عكس ما عليه العامة
فلا يكاد يرى احد منهم يعتني بزيارة احد ممن ذكر الا ... ويعتني بزيارة بعض المجاذيب
ونام في موالدهم وهذا كله من جملة الجهل والحمد لله رب العالمين ومما من الله تعالى به علي
موافقتي لمرض السلطان واهتمامي بامره اذا كان في همه من جهاد او غيره كجاه او رواقعن
فلا اكل الا الضروره ولا انام الا عن غلبه ولا اضحك الا اوحش وع ولا اجامع ولا البس ثوبا

نظيفا

نظيفا الابنيه صالحه وذلك لارتباطي بامامي اتباعا للشرع في ذلك فعلم ان من خالف ما ذكرناه
فهو قليل الادب مع السلطان والحمد لله رب العالمين ومما من الله تعالى به علي كثرة اهتمامي
بالامير الذي يعتقدني في احد من اصحابي ويحسن اليهم اذا اصابته مصيبه في ماله او ولده
او عزل من ولايته ونحو صاحبي وقليل من الفقرا من يهتم بمثل ذلك بل رايت بعضهم
شمت بذلك وفرح بخلافي انا فاني بحمد الله تعالى لا ازال متوجها الى الله تعالى في جبر مصيبة
ذلك الامير مساعده لاصحابي وصيانه لحرفة الفقرا وتقويه لاعتقاده فيه ولا اقول كما
قال غيري من اكل الغفارة يرد الغارة ولما اشاع الناس عزل الامير محمد بن عمر صرت متوجها
الى الله تعالى ليلا ونهارا في عدم عزله لكونه مستندا الى صاحبنا الشيخ زين ابن بنت
سيدي علي المرصفي نفع الله به مع كون هذا الامير لم يهد الي شيا قط وليس عنده في جانبي
اعتقاد واصل صحه توجهي في قضا حاجة الامير الذي يحسن لغيري ويعتقده ذو في
كوني لا اصحب اميرا قط لامر دنيوي ولو اني صحبته لمثل ذلك دراهم احد فيه لم اقدر على
على توجيه قلبي في قضا حاجته ابدا فان اردت يا اخي العمل بهذا الخلق بسهولة فاصحب
الامرا لله لا لعلة وكان محمد بن بغداد يظهر الاسناد الي فلما حبس في البرج شمت غالب
ارباب الزوايا فيه لكونه مستندا الي في الظاهر وبعضهم صار يقول اشنقوه طبخت للفقرا
حلوا ولعل ذلك لظنهم اني اقبل منه هديه او اكل له طعاما وهذا امر لم يقع لي معه
قط الى ان مات حمايه الله تعالى والحمد لله رب العالمين ومما انعم الله تعالى به علي عدم شهود
انني وفيت بحق الله تعالى في عمل من الاعمال او حق من خلقه لا من حيث الكميه ولا من حيث صفا
المعامله ولو انكشف للعبد لراى الدنيا كلها مملوه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده
وانه مطالب بوفا ذلك كله وحينئذ يمتلي قلبه خوفا وحذرا وفرارا من الاقامة في
الدنيا لانه اذا كان يعجز عن الاخلاص في تاديه بعض ما فيها من الحقوق فكيف لا يعجز
عن تاديه جميع حقوقها ومن تحقق هذا المشهد فعيشه دايما منغص لا يتهنا بعيشه على انه
ما ثم لنا حق خالص للادمي ابدا لا بد ان يكون مخلوطا بحق الله تعالى فمن طلب براة الذمة
من عنه فانما ذلك لجهله من حيث تمييز حق الله تعالى من حق العبد فتامل وكان سيدي علي
الخواص رحمه الله يقول حكم الخلق في هذه الدار حكم ناس جالسين في الحر والقر في خرابة
وفي تلك الخرابه سائر الموذيات من سباع وتماسيح وحيات وعقارب وكلاب عقورة
وقد الهوا بمجاهده هولا الموذيات ليلا ونهارا وحتى تركوا مجاهدتها عضوا بهم
ولا يهتمون مع ذلك باكل ولا شرب ولا نوم فدعاهم الملك جل وعلا على لسان شخص من
رسله وقال لهم اخرجوا من هذه الخرابه الى حضرة ربكم في ظل ظليل وفاكهه كثيره
لا مقطوعه ولا ممنوعه وفرش مرفوعه وتملوا برؤية ذلك الجمال البديع واستريحوا من
جهاد هذه الموذيات ومن عصيان ربكم في هذه الخرابة فلم يجب من هولا الخلايق الا
القليل وتركوا حضرة ربهم فهل مع هولا من عقل فقلت له لا فقال هذا حكم ابنا الدنيا
المحبين للاقامه فيها ولله المثل الاعلى انتهى والحمد لله رب العالمين ومما من الله تعالى به علي
عدم الجدال من حكم عليه الطبع وحب الرياسه فان الجدال مع مثل هذا لا فايدة
فيه بل هو الى الضرر اقرب وقد كان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول لم يخرج
ابليس من الجنه الا بجداله وعدم تسليمه لمن فضله الله تعالى عليه وكان يقول اذا جادلكم مجادل

Copyright King Saud University